تقرير لجنة البحث العلمي حول المرأة التونسيّة

«إذا كانت الوئيدة القديمة بنتا تُدفن حيّة فإنّ الموؤدات الجديدات يوؤدن قتلا بتهمة هتك العرض وتلويث الشرف وحرقا لرفضهنّ اللّباس الشرعي ويمتن ظلما لعدم حصولهنّ على إذن لإجراء عمليّة قيصريّة. وإذا كانت أشكال هذا الوأد شبيهة بالوأد القديم فإنّ من الوأد وأدا رمزيّا على حدّ تعبير زهية جويرو، فالموؤدات الجديدات بنات يُخطفن ويُحوّلن سبايا ونساء يُجرّدن، باسم الشريعة من حقوق المواطنة...

إنّ معرفة واقع البلاد الإسلامية التّي انتقلت فيها المؤلفة واهتمامها بحقوق النّساء والتزامها بقضاياهنّ واختصاصها في دراسة التشريع الاسلامي وتعمّقها في نصوص الإفتاء، كل ذلك سمح لها بتفكيك النصوص الدينية متوخية منهجا تاريخيّا نقديّا محرّرة آليات الأحكام من تأويل ذكوري ملتصق ببنى ذهنية قديمة من أفكار تتعلّق بالمواريث والولاية والقدامة وتأويلات تقوم على الفعل الجندري المهمّش للمرأة والمكرّس لدونيتها وتبعيّتها ولسلطة الرجل وهيمنة الذكر.

بيّنت زهية جويرو في كتابها أنّ المسار الفقهي الذّي لا يخلو من الشدّة والعنف ومن الادّعاء بامتلاك الحقيقة شديدُ التأثير في الثقافة الذكورية التقليدية وفي عالم أنثوي يستبطن نقص المرأة وفضل الرجل عليها.

اختارت المؤلّفة منهجا يهدف من منظور مساواتيّ على البرهنة على حقوق النّساء ومساواتهنّ.

تشدّ إشكاليات الكتاب الراهنة القارئ وتُبيّن مدى التزام الكاتبة بقضايا عصرها وحرصها على المساهمة في تغيير الذهنيّة السائدة»

أ. منيرة شابوتو الرّمادي، رئيسة اللّجنة

أ. سهام الدبّابي الميساوي، عضوة

أ. خديجة بن حسين، عضوة

Scanned with CamScanner